الصباح في مدينتي

الصباح في مدينتي شاق جدا
الأشجار تسير منحنية تحمل
أوزار النائمين
أما الطيبون.. فلا يزالون بهمة
ونشاط
يغسلون وجه الطرقات
أو يحاولون
محو لمسات الفاسدين
لقد بالوا سكرهم
على وجه الجدار
والجدار صار
يحتقر الجميع
ويبصق عفن العابرين..
الفلاحة المكتنزة القصيرة
وحذاؤها البلاستيكي الثمين
تحمل البقرة فوق رأسها
والفطائر الساخنة

لمن مازالوا للنوم يهمسون
ثُرى هل سيشترون
مقعدا للصغير
وقلما وكتابًا؟
ليكتب للتاريخ
عن صباح مدينتي
الشاق جدا
جدا على أمه